جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية – الصف الرابع

المادة : القياس والتقويم

م. لقاء محمد صالح مرعي

LiqaaSalih@tu.edu.iq

2024

اهمية القياس والتقويم في العملية التربوية :

ان العملية التربوية شأنها شأن اية عملية اخرى لا يمكن أن تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤنها الى تقويم نتائجها باستمرار للوقوف على مدى نجاحها في احداث التغيرات المرغوبة في مختلف جوانب السلوك الانساني (الاهداف) من هنا نجد أن المربين المحدثين اصبحوا يولون التقويم التربوي اهمية كبيرة لوكيله جزءا أساسيا في العملية التربوية ذاتها اذ بدون اجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التربوية ذاتها ، ومدى ملائمة البرامج المستخدمة للوصول اليها وبالتالي لا يمكن اجراء علاجات ناجحة للصعوبات التي قد تعترض تحقيق الاهداف.

ونستطيع أن نبين اهمية التقويم التربوي في العملية التربوية من ملاحظة مكونات العملية التربوية ذاتها ، وفي هذا الصدد يشير ستانلي وهو يكنز الى ان العملية التربوية تتضمن ثلاث عناصر أساسية:

1- تحديد الأهداف التربوية.

2- اعطاء الخبرات التعليمية التي تساعد في تحقيق هذه الاهداف.

3- اجراء عملية تقويم لتحديد مدى تحقيق الاهداف.

من هنا فان أي قصور في واحد من هذه العناصر الثلاثة قد يؤدي الى تدهور فعالية العملية التربوية كلها فاذا اريد لهذه العملية التربوية ان تؤدي وظائفها بأقصى ما يمكن من الفعالية فمن الضروري للشخص الذي يتولى مثل هذه العملية (المدرس) أن يعرف كيف يحصل على معلومات تتعلق بمدى تقدم طلبته نحو الاهداف التربوية وان يكتسب المهارات المتعلقة بهذا الشأن (تقويم) إلى جانب اكتسابه المهارة الجيدة في التدريس وتوفر المناهج الملائمة.

ويحدد بعض المتخصصين في هذا الميدان امثال كرونلاند و كمب فوائد القياس في التربية بنقاط عدة توفرها بما يأتي:

1- تساعد عملية القياس والتقويم المدرس في اتخاذ العديد من القرارات اثناء عملية التعليم والتعلم منها معرفة استعداد الطالب لتعلم الخبرات التعليمية الجديدة تم تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي ، تخمين السرعة التي يتم بها البرنامج وكيفية تلاقي نقاط الضعف فيه ، وكيفية توزيع الطلبة وفقا لاستعداداتهم وقابلياتهم على التعلم، تشخيص الطلبة المتفوقين وذوي القدرات العالية لتعزيزهم ببرامج اغناء اضافية ، واتخاذ القرارات المتعلقة بنقل الطلبة الى مرحلة اعلى.

2- ان اجراءات القياس والتقويم تساعد الطالب على تحسين تعلمه وذلك من خلال توضيح الاهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها في كل وحدة من وحدات المادة الدراسية وتزويدهم بتغذية راجعة عن مدى تقدمهم في التعلم.

3- تزويد المدرس بتغذية راجعة عن مدى كفاءة المواد الدراسية واساليب التدريس التي استخدمها والتقنيات التربوية وكل ما له علاقة وتأثير في عملية التعلم والتعليم.

انواع التقويم التربوي : لقد تناول التقويم التربوي المهتمين به من زواية مختلفة ووجهات نظر متعددة مما ادى الى تعدد انواعه واصنافه فهناك من تناوله :-

1- حسب المجال التربوي او التعليمي مثل تقويم النظم والبرامج وتقويم المعلم وتقويم التلميذ

2- حسب وقت اجرائه مثل التقويم التمهيدي والتقويم البنائي والتقويم النهائي.

3- حسب الجانب الذي يتم بموجبه اصدار الاحكام واتخاذ القرارات مثل التقويم المعياري والتقويم المحكي.

تقويم النظم والبرامج التعليمية :

تقويم النظم : هو كل الاجراءات التقويمية لمجموعة متسقة من المراحل الدراسية كالتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم الجامعي بما تتضمنه هذه المراحل من انظمه ومناهج وكتب وتقنيات ومباني ومكتبات للتعرف على مدى كفايتها في تحقيق الاهداف الكمية والنوعية المرسومة لها.

تقويم البرامج : هو تحديد مدى كفاءة برنامج تعليمي معين في تحقيق اهدافه ، وقد يكون هذا البرنامج قصيراً يتعلق بمرحلة دراسية أو جزءاً منها وقد يكون طويلاً بحيث يتضمن عدة مراحل دراسية.

ان تقويم النظم والبرامج التعليمية يتضمن جانبين أساسيين هما (الجانب الكمي والجانب النوعي) ففي الجانب الكمي : يضع النظام التعليمي أهدافا تتعلق بأعداد المتخرجين فيه بعد كل مرحلة تعليمية (مدخلات – عمليات – مخرجات) مثلا دراسة تقويمية تحسب نسبة الخريجين من التعليم الابتدائي (مخرجات) الى عدد الداخلين فيه (مدخلات) خلال فترة من الزمن مع الاخذ بالاعتبار طبيعة العمليات التي تجرى في هذا النظام (مثلا التعليم الجامعي).

أما الجانب النوعي : فان أي نظام تعليمي يهدف إلى تخريج طلبة بمواصفات معينة (أهداف) يتعلق قسم منها بالمجال المعرفي ، مثل المعرفة والفهم والتطبيق ، ويتعلق قسم أخر منها بالمجال الوجداني ، كالاتجاهات والقيم والميول ويتعلق القسم الثالث بالمجال المهاري . لذا فان تقويم النظام في هذه الجوانب المختلفة يتطلب استخدام وسائل وأدوات تقويم متنوعة وكثيرة لغرض الوصول إلى حكم دقيق عن مدى فائدة البرامج المقدمة إلى التلاميذ بمختلف أنواعها ، بما فيها المناهج الدراسية وطرق التدريس ، والأنشطة اللاصفية وطبيعة العلاقات السائدة ، ونوعية الخدمات المتوفرة كالحانوت المدرسي والمكتبة والحديقة .... وغير ذلك

ويوجد منحنيين رئيسيين لتقويم النظم والبرامج هما :

الأول : هو التقويم من خلال ما يعكسه النظام على طلبته المتخرجين فيه في ضوء أهدافه تعكس المخرجات السلوكية المؤمل نموها عند الطلبة من خلال هذا النظام.

الثاني: المتمثل بتقويم النظام أو أي جزء فيه من خلال ما يسمى بتحليل النظم وتحليل العمل من خلال وضع مواصفات معينة ينبغي توافرها في ذلك الجزء من النظام ثم تحليل ما هو واقع ومقارنته بالنموذج.

تقويم المدرس : يتم تقويم المدرس بوسائل وطرق متعددة منها :

1- تقدير كفاءة المعلم من حيث الأثر الذي يحدثه في تحصيل طلبته للمعرفة والاتجاهات والقيم والسلوك.

2- تقدير الطلبة لمدرسيهم.

3- تقديرات الزملاء والمسؤولين والخبراء لكفاءة المدرس.

4- دراسة الدافعية للعمل والرضا عنه والاتجاهات نحو المهنة.

5- دراسة دوافع اختيار مهلة التدريس.

6- تحليل عمل المدرس.

7- تحديد الخصائص الشخصية والمهنية للمدرس.

تقويم الطالب: يعد الطالب مركز العملية التعليمية يراد من خلالها توصيله الى الاهداف التربوية المنشودة وهو من اهم مجالات التقويم التربوي ، لقد كان تقويم الطالب يهتم بالجوانب المعرفية فقط وبأدنى مستوياتهما مع اهمال الجوانب الوجدانية والمهارية، ولكن نتيجة لتحسن وسائل وادوات التقويم والقياس ووعي المدرسين بهذه الوسائل والادوات ادى الى تحسن عملية تقويم الطالب ووسع جوانبها الى مديات اوسع ، ومن انواع التقويم المستخدمة في تقويم الطلبة :

1- التقويم التمهيدي: وهو التقويم الذي يتم في بداية البرنامج التعليمي للتعرف على حالة الطلبة وما يمتلكونه من معلومات ومهارات وقدرات قبل بدء البرنامج للتعرف على مدى تقدم الطلبة خلال البرنامج التعليمي بمقارنة نتائج اجراءات التقويم التي حصل عليها اثناء البرنامج او في نهايته بنتائج التقويمي الأول ، كما يفيد أيضاً في تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي ، وفي إعطاء تصور للجوانب التي تحتاج إلى اهتمام وتركيز أكثر من غيرها.

2- التقويم البنائي: هو التقويم الذي يلازم العملية التعليمية منذ بدايتها وبصورة مستمرة ولعدد من المرات فالمدرس يقوم بأجرائه في فترات زمنية قصيرة في نهاية كل وحدة أو حصة دراسية بتقسيم المقرر الدراسي الى وحدات صغيرة وتحليلها لاستخراج الفكر والمفاهيم ثم توضع عدد من الاسئلة بحيث تغطي كل

الاهداف السلوكية المحددة بالوحدة التي يتم تدريسها للتعرف على مدى سيطرة طلبته على تلك الوحدة ولتشخيص اسباب عدم السيطرة عليها ورسم العلاجات المناسبة. لهم قبل الانتقال إلى الوحدات التالية والمتابعة المستمرة لمستوى نمو تعلم التلاميذ.

3- التقويم التجميعي: وهو التقويم الذي يتم عادة في نهاية الفصل أو العام الدراسي للتعرف على مستوى تحقيق أهداف التعلم ولإصدار الحكم على مدى فاعلية المعلم والبرنامج التعليمي وطرق. التدريس والتقنيات التربوية المستخدمة وغيرها ، إضافة إلى الاستفادة من نتائجه لاتخاذ القرارات المتعلقة بنقل التلاميذ من مستوى إلى أخر أو من مرحلة تعليمية إلى أخرى أو بتخريجهم ومنحهم الشهادات.